

نبذة عن كبير الأزدي أيام النبوة والخلافة الأولى (مخنف بن سليم الأزدي الغامدي)

نبذة عن كبير الأزدي أيام النبوة والخلافة الأولى

(مخنف بن سليم الأزدي الغامدي)

ثم كان لمخنف بن سليم ذكر كبير أيام علي: فاشترك معه في الجمل وصفين؛ وكان رأس سبع من الأسباع التي خرجت لنصرة علي وهو بذى قار قبيل معركة الجمل، وكانت معه راية الأزدي يوم الجمل ويوم صفين ... وقد حزن للمقابلة بين الأزدي والأزد يوم صفين؛ وجرى بينه وبين جندب بن زهير الأزدي في هذا الأمر كلام، وكان جندب أثبت جناناً.. وقد قتل من رهطه بصفين من أصحاب الإمام علي..

نبذة عن كبير الأزدي أيام النبوة والخلافة الأولى مخنف بن سليم الأزدي الغامدي (٦٥هـ بعين الوردية): وكان كبير الزهرانيين الأزديين: الطفيل بن عمرو الدوسي الزهراني ..

ولكن لأن الطفيل مشهور؛ فالأفضل تعريف أبناء الأزدي وغيرهم على قريته في الفضل والسابقة؛ وقد بقي بعده؛ ألا وهو مخنف بن سليم الغامدي كبير الأزدي بالعراق.

أسلم مخنف بن سليم قديماً في العهد المكي مع جماعة من الأزدي - وهم أفضل الأزدي من غامد كما الطفيل أفضل الزهرانيين - ثم رجع الغامديون إلى قومهم، ثم لا أدري متى لحقوا بالنبي (ص). لكنه مخنف بن سليم لحق بالفتوح بعد استنفار عمر لقبائل العرب، فوفد عليه مخنف بن سليم في سبعمئة من قومه، وسكن الكوفة؛ وكان رأس أزدي الكوفة، وبيتته هوبيت الأزدي بالكوفة، واشترك في الفتوح، وفي عهد عثمان كان من أبرز الزعماء الذين منعوا الوليد بن عقبة من قتل جندب الأزدي قاتل الساحر، وذهبوا إلى المدينة والتقوا بالإمام علي وكلموه في ظلم الوليد لجندب، فكلّموا عثمان مع علي فصدقهم عثمان؛ وكتب للوليد في نهيه أن يمس جندباً بسوء...

قال ابن الكلبي (٢٠٦هـ)؛ عمدة النسائيين في نسب معد واليمن الكبير - (١ / 109) منهم: مُخنف بن سليم بن الحارث بن عوف بن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن بن ذبيان، وهو بيت الأزدي بالكوفة - ومن ولده: أبو مخنف، لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف الراوية - وأخوه عبد شمس بن سليم، قتل يوم النخيلة، وأخوه الصقعب بن سليم، قتل يوم الجمل مع علي بن أبي طالب عليه السلام اهـ

ثم كان لمخنف بن سليم ذكر كبير أيام علي: فاشترك معه في الجمل وصفين؛ وكان رأس سبع من الأسباع التي خرجت لنصرة علي وهو بذى قار قبيل معركة الجمل، وكانت معه راية الأزدي يوم الجمل ويوم صفين ... وقد حزن للمقابلة بين الأزدي والأزد يوم صفين؛ وجرى بينه وبين جندب بن زهير الأزدي في هذا الأمر كلام، وكان جندب أثبت جناناً.. وقد قتل من رهطه بصفين من أصحاب الإمام علي: عبد الله بن ناجد؛ وخالد بن ناجد (أخوه ربيعة بن ناجد التابعي الصالح الذي لا يعرفه إلا القليل) وجندب بن زهير وغيرهم، وكان من ولاية علي؛ ولده علي أصمهان - بعد موقعة الجمل - ثم بعد صفين ولده علي بعض العراق قرب الأنبار، وأنجد والي علي على الأنبار لما هاجمها النعمان بن بشير أيام الغارات بين علي ومعاوية.. وأثنى عليه الإمام علي وعلى قومه لكونهم لم يتخلفوا عنه - وذلك عند معاتبته حنظلة الكاتب وابن المعتم - وكان له بلاء حسن في الجمل وصفين، وقد شهد معه الجمل أخوان له (الصقعب وعبد الله؛ واستشهدا هناك)؛ وشهد معه ابنه محمد صفين مراهقاً، ويظهر أن معه ابنه عبد الرحمن (وكان أكبر بنيه...))

ومخنف بن سليم هو من رواة حديث الناكثين عن أبي أيوب.. وذكر نصر بن مزاحم ما يفيد أن مخنف بن سليم هرب بأموال الولاية؛ فقال

علي (عذرت القردان فما بال الحلم)! ولا يصح ما رواه نصر، إنما ذلك الخائن هو ابنه عبد الرحمن (راجع ترجمته).
نسبه وتحقيق زمن ولايته على أصبهان:

وهو مخنف بن سليم بن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدول بن سعد مناة بن غامد ،
استعمله علي بن أبي طالب وولاه أصبهان ، سكن الكوفة ، وله بها دار.
(قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان): حدثنا بنسبه محمد بن علي ، ثنا عمر بن أحمد بن إسحاق ، ثنا خليفة بن خياط شباب ، به ، ثم ذكر خبر
ولايته على أصبهان ، وحديث العتيرة..

وواضح أن ولايته على أصبهان كانت متأخرة (بعد وفاة يزيد بن قيس الأرحبي ، فقال في أخبار أصبهان - (١٠ / ١١١): يزيد بن قيس الأرحبي
ولاه علي بن أبي طالب أصبهان والري وهمذان ، ففرق علي لما مات يزيد عمله بين ثلاثة نفر ، فاستعمل مخنف بن سليم على أصبهان ،
وعمر بن سلمة على همذان ، وآخر على الري.

التحقيق في إسلام مخنف بن سليم (هل هو في العهد المكي أم المدني)؟:

الطبقات الكبرى لابن سعد (280 / 1) -

قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ، أَخْبَرَنَا لُوطُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ قَالَ: كَتَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي ظَبْيَانَ الْأَزْدِيِّ مِنْ
غَامِدٍ يَدْعُوهُ وَيَدْعُو قَوْمَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَجَابَهُ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ بِمَكَّةَ مِنْهُمْ: مَخْنَفٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَزُهَيْرُ بْنُ شَمْسٍ وَغَمْدُ شَمْسٍ بْنُ عَفِيفٍ وَزُهَيْرُ
هَوْلَاءَ بِمَكَّةَ! وَقَدِمَ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ الْجَحْنُ بْنُ الْمَرْقَعِ وَجُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرٍ وَجُنْدَبُ بْنُ كَعْبٍ. ثُمَّ قَدِمَ بَعْدُ مَعَ الْأَزْبَعِينَ: الْحَكَمُ بْنُ مُغَفَّلٍ فَأَتَاهُ بِمَكَّةَ
أَرْبَعُونَ رَجُلًا، وَكَتَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي ظَبْيَانَ كِتَابًا، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ وَأَذْرَكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ.

وفادته على عمر بن الخطاب بقومه:

الأخبار الطوال للدينوري ٢٨٢ - (١ / ١١٤) ((ثم إن عمر بن الخطاب استنفر الناس إلى العراق، فخرجوا في الخروج، ووجه في القبائل

يستجيش، فقدم عليه مخنف بن سليم الأزدي في سبعمائة رجل من قومه.))

قصته مع الوليد وشهادته لجندب:

تهذيب الكمال ٧٤٢ - (٥ / ١٤٧) ... في رواية طويلة وفيها: (فكتب عثمان إلى الوليد: أما بعد ، فإن مخنف بن سليم ، وجندب بن زهير ،
شهدا عندي لجندب بن كعب بالبراءة وظلمك إياه..) وهذا يدل على ثقتهما عند عثمان.
وفاته بعين الورد:

تقريب التهذيب - (٢ / ٥٢٤) مخنف بن سليم ابن الحارث ابن عوف الأزدي الغامدي صحابي نزل الكوفة وكانت معه راية الأزدي بصفين
واستشهد بعين الورد سنة أربع وستين وحديثه في السنن.

وعين الورد هي تلك المعركة التي ثار فيها التوابون (خمسة آلاف) بقيادة سليمان بن صرد الخزاعي وندموا على خذلانهم الإمام الحسين ،
ولاقوا الجيش الأموي بعين الورد شمال العراق ناحية الشام ، سنة ٦٥ هـ

1- الاستيعاب [جزء ١ - صفحة ٤٦١]

(...ولاه علي بن أبي طالب أصبهان..

وكان على راية الأزدي يوم صفين..

وكان له أخوان الصقعب وعبد الله قتل يوم الجمل..

ومن ولد مخنف بن سليم أبو مخنف صاحب الأخبار..

واسم أبي مخنف صاحب الأخبار لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم).. اه باختصار.

تاريخ الطبري [جزء ٣ - صفحة ٣٦] كان رئيس سبع لأهل الكوفة..

حدثني عمر قال حدثنا أبو الحسن عن بشير بن عاصم عن ابن أبي ليلى عن أبيه قال خرج إلى علي اثنا عشر ألف رجل وهم أسباع

على قريش وكنانة وأسود وتميم والرباب ومزينة معقل بن يسار الرياحي

وسبع قيس عليهم سعد بن مسعود الثقفي.

وسبع بكر بن وائل وتغلب عليهم وعلة بن مخدوج الذهلي.

وسبع مذحج والأشعرين عليهم حجر بن عدي.

وسبع بجيلة وأنمار وخنعم والأزد عليهم مخنف بن سليم الأزدي..

تاريخ الطبري [جزء ٣ - صفحة ٤٨] من أخباره في الجمل..

حدثني عمر قال حدثنا أبو الحسن عن أبي مخنف عن عمه محمد بن مخنف قال:

حدثني عدة من أشياخ الحي كلهم شهد الجمل قالوا:

كانت راية الأزدي من أهل الكوفة مع مخنف بن سليم فقتل (قلت: وهذا خطأ، لعله فصع، لأنه بقي بعد الجمل بالإجماع) يومئذ فتناول الراية من أهل بيته الصقعب وأخوه عبدالله بن سليم فقتلوا فأخذها العلاء بن عروة فكان الفتح وهي في يده.. اه المقصود..
قلت: مقتله بالجمل وهم...

تاريخ الطبري [جزء ٣ - صفحة ٩٠] من أخباره في صفين

قال حفيده أبو مخنف حدثني الحارث بن حصيرة الأزدي عن أشياخ من النمر من الأزدي:

أن مخنف بن سليم لما ندبت الأزدي للأزدي حمد الله وأثنى عليه ثم قال

إن من الخطأ الجليل والبلاء العظيم أنا صرفنا إلى قومنا وصرفوا إلينا والله ما هي إلا أيدينا نقطعها بأيدينا وما هي إلا أجنحتنا نجذها بأسياقنا فإن نحن لم نؤاس جماعتنا ولم ننصح صاحبنا كفرنا وإن نحن فعلنا فعزنا أبحننا ونارنا أخدمنا؛ فقال له جندب بن زهير والله لو كنا آباءهم وولدتناهم أو كنا أبناءهم وولدونا ثم خرجوا من جماعتنا وطعنوا على إمامنا وإذا هم الحاكمون بالجور على أهل ملتنا وذمتنا ما افتقنا بعد أن اجتمعنا حتى يرجعوا عما هم عليه ويدخلوا فيما ندعوهم إليه أو تكثر القتلى بيننا وبينهم. فقال له مخنف وكان ابن خالته: أعز الله بك النية والله ما علمت صغيرا وكبيرا إلا مشؤوما والله ما ميلنا الرأي قط أيهما نأتي أو أيهما ندع في الجاهلية ولا بعد أن أسلمنا إلا اخترت أعسرهما وأنكدهما اللهم إن تعافي أحب إلينا من أن تبتي فأعط كل امرئ منا ما يسألك...

أسد الغابة [جزء ١ - صفحة ٨٧١]

أبو ظبيان عمير بن الحارث الأزدي أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من قومه منهم الحجن بن المرقع أبو سبة ومخنف وعبد الله ابنا سليم وعبد شمس بن عفيف بن زهير سماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وجندب بن زهير وجندب بن كعب والحارث بن الحارث وزهير بن مخشي والحارث بن عامر وكتب لهم النبي صلى الله عليه وسلم كتابا: " أما بعد فمن أسلم من غامد فله ما للمسلم حرم ماله ودمه ولا يحشروا ولا يعشروا ما أسلم عليه من أرضه.

أسد الغابة [جزء ١ - صفحة ٨٠١]

الحاكم أنبأنا أبو الحسن علي بن حمشاد العدل حدثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل حدثنا عبد العزيز بن الخطاب حدثنا محمد بن كثير عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن مخنف بن سليم قال: أتينا أبا أيوب الأنصاري فقلنا:

قاتلت بسيفك المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جئت تقاتل المسلمين؟

قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الناكثين والقاسطين والمارقين..)

أسد الغابة [جزء ١ - صفحة ٩٩٧]

يعد في الكوفيين وكان نقيب الأزدي بالكوفة . وقيل : إنه بصري

واستعمله علي بن أبي طالب كرم الله وجهه على مدينة أصفهان

وشهد معه صفين وكان معه راية الأزدي. ومن ولد مخنف بن سليم : أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم صاحب الأخبار والسير...

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ١ - صفحة ٥٠٧]

وله ذكر في ترجمة عمير بن الحارث الأزدي أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من قومه منهم جندب بن زهير ومخنف بن سليم وعبد الله بن سليم وجندب بن كعب وغيرهم

الطبقات الكبرى [جزء ٦ - صفحة ٣٥]

مخنف بن سليم بن حارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدول بن سعد مائة بن غامد من الأزدي وهو بيت الأزدي بالكوفة أسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ونزل الكوفة بعد ذلك من ولده أبو مخنف لوط بن يحيى.

طبقات المحدثين بأصفهان [جزء ١ - صفحة ٢٧٧]

مخنف بن سليم بن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدول بن سعد ولاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه أصبهان بعدما هلك يزيد بن قيس..

طبقات المحدثين بأصفهان [جزء ١ - صفحة ٢٧٨]

وروى بسنده قال:

(كان علي بن أبي طالب استعمل يزيد بن قيس على الري ثم استعمل مخنف بن سليم على أصبهان واستعمل على أصبهان عمرو بن سلمة

فلما انفتل عمرو بن سلمة عرض له الخوارج فتحصن في حلوان ومعه الخراج والهدية فلما انصرف عنه الخوارج أقبل بالهدية وخلف الخراج بحلوان فلما قدم عمرو بن سلمة على علي رضي الله عنه أمره فليضعها في الرحبة ويضع عليها أمناؤه حتى يقسمها بين المسلمين الحديث..)

طبقات المحدثين بأصبهان [جزء ١ - صفحة ٣١١]

يزيد بن قيس وولاه علي بن أبي طالب أصبهان والري وهمذان فلما مات يزيد فرقه على ثلاثة نفر فجعل أصبهان إلى مخنف بن سليم وعمرو بن سلمة إلى همذان وآخر إلى الري.

..

تهذيب الكمال [جزء ٥ - صفحة ١٤٦]

في قصة الساحر الذي قتله جندب قال:

(... فقال الوليد علي به فأقبل به إليه عبد الرحمن بن حبيش الأسدي وهو على شرطة فقال اضرب عنقه!

فقام مخنف بن سليم في رجال من الأزد فقالوا سبحان الله أيقول صاحبنا بعليج ساحر لا يكون هذا أبدا فحاولوا بين عبد الرحمن وبين جندب... ثم ذكر بقية القصة من بعثه إلى عثمان...)

تهذيب الكمال [جزء ٥ - صفحة ١٤٧]

وفيها (انطلق جندب بن كعب فلحق بالحجاز فأقام بها سنين ثم إن مخنفا وجندب بن زهير قدما على عثمان فأتيا عليا فقصا عليه قصة جندب بن كعب؛ فأقبل علي فدخل معهما على عثمان فكلمه في جندب بن كعب؛ وأخبره بظلم الوليد له فكتب عثمان إلى الوليد أما بعد فإن مخنف بن سليم وجندب بن زهير شهدا عندي لجندب بن كعب بالبراءة وظلمك إياه فإذا قدما عليك فلا تأخذن جندبا بشيء ما كان بينك وبينه ولا الشاهدين بشهادتهما فإني والله أحسبهما قد صدقا والله لئن أنت لم تعتب وتتب لأعزلنك عنهم عاجلا والسلام). اهـ باختصار.

تهذيب الكمال [جزء ٢٧ - صفحة ٣٤٧]

.... قال محمد بن سعد أسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ونزل الكوفة بعد ذلك ومن ولده أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الذي تروى عنه أحاديث الناس وأيامهم..

وقال أبو نعيم الحافظ استعمله علي بن أبي طالب وولاه أصبهان وسكن الكوفة وله بها دار روى له الأربعة... اهـ باختصار..

تهذيب التهذيب [جزء ١٠ - صفحة ٧٠]

قال الحافظ:

(وكان ممن خرج مع سليمان بن صرد في وقعة عين الوردة وقتل بها سنة أربع وستين...)

تاريخ الطبري [جزء ٣ - صفحة ١٤٩] من أخباره في الغارات.....

لما وجه معاوية النعمان بن بشير أغار على عين التمر

(وبها مالك بن كعب مسلحة لعلي في ألف رجل فأذن لهم فأتوا الكوفة وأتاه النعمان ولم يبق معه إلا مائة رجل فكتب مالك إلى علي يخبره بأمر النعمان ومن معه فخطب علي الناس وأمرهم بالخروج فتناقلوا ووقع مالك النعمان والنعمان في ألفي رجل ومالك في مائة رجل وأمر مالك أصحابه أن يجعلوا جدر القرية في ظهورهم واقتتلوا وكتب إلى مخنف بن سليم يسأله أن يمدده وهو قريب منه فقاتلهم مالك بن كعب في العصابة التي معه كأشد القتال

ووجه إليه مخنف ابنه عبد الرحمن في خمسين رجلا فانتهموا إلى مالك وأصحابه وقد كسروا جفون سيوفهم واستقتلوا فلما رآهم أهل الشام وذلك عند المساء ظنوا أن لهم مددا وانهمزوا وتبعهم مالك فقتل منهم ثلاثة نفر ومضوا على وجوههم (.... الرواية.. ومن أولاده:

عبد الرحمن بن مخنف (وهو الأشهر) = انظر ترجمته ، وهو الذي أرسله والده في النجدة ضد غارات معاوية ، ولكنه خان بأموال الري واختفى عند نعيم بن دجاجة الأسدي بالكوفة حتى مات علي)

أخوه الراوي محمد بن مخنف : شهد صفين مع علي محتلماً.. وهو عم والد أبي مخنف الذي يروي عنه بعض أخبار صفين..

أخوهما الغامض سعيد بن مخنف: جد أبي مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم.. والمعلومات عنه قليلة.

عمر بن مخنف : قتل أيام المختار ، وكان مع خصومه.

مشكاة المصابيح مع شرحه مرعاة المفاتيح - (٥ / ٢٣٥) مقتله بعين الورد.

أسلم وصحب النبي {صلى الله عليه وسلم} ، ونزل الكوفة بعد ذلك ، واستعمله علي بن أبي طالب على أصبهان وكان معه راية الأزدي يوم صفين ، وكان ممن خرج مع سليمان بن صرد في وقعة عين الورد ، وقتل بها سنة (64) كشكول آل مخنف:

1- لمخنف بن سليم حديث في مسند أحمد والنسائي وعند الطبراني ومعظم كتب المسانيد والسنن.

2- من طرائف مخنف بن سليم: الأخبار الطوال للدينوري ٢٨٢ .. (1 / 127) - وأخلى المدائن، فدخلها المسلمون، فأصابوا فيها غنائم كثيرة، ووقعوا على كافور كثير، فظنوه ملحا، فجعلوه في خبزهم، فأمر عليهم، وقال مخنف بن سليم: لقد سمعت في ذلك اليوم رجلا ينادي: من يأخذ صحيفة حمراء بصحفة بيضاء، لصحفة من ذهب لا يعلم ما هي اهـ.

3- كان على سبع يوم صفين: الأخبار الطوال للدينوري ٢٨٢ - (١ / ١٤٦) وعقد (الإمام علي) للأزد وبجيلة وختعم وخزاعة راية، وولى عليهم مخنف بن سليم الأزدي.

وأخباره مع أسرته كثيرة جداً، وتحتاج لاستيفاء، والأزد تعرضوا لتغييب كبير في تاريخهم الإسلامي، وكان لقريش وخاصة بني أمية دور في التكتّم على أخبار صالحهم كهذا؛ وهم الكثرة، مع إشهار فاسقهم ممن كان مع بني أمية.

ولذلك؛ للأسف أن الأزدي - وخاصة شباب الأزدي اليوم - قد يجعلون مثل هذا الصحابي الكبير الكريم القديم الإسلام - وهم كثرة - بينما يشبهون أزدياً آخر اسمه سفيان بن عوف كان من الفئة الباغية، وكان يسلب النساء حلمهن ويفر بعد الغارة..

كل العرب تعرضوا لرفع فاسقهم ووضع صالحهم بسبب سلطات بني أمية - إلا من مات قبل؛ كالطفيل؛ فقد سلم من تشويههم - ويجب التصحيح من هنا، ولعل لنا عودة في استيفاء أعلام الأزدي الذين ظلمهم التاريخ وأهملهم الناس..

والمؤرخ أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد الأزدي الغامدي من علماء وقته أيام الخليفة المهدي؛ وهو ثقة وسني؛ ولكن نواصب المحدثين يبغضونه ويجرحونه..

عندي بحث مطول في سيرة أبي مخنف لوط بن يحيى الغامدي؛ هو عندي أوثق أهل عصره؛ لا يجاريه في هذا المضمار ابن اسحاق ولا مالك؛ لكنها العصبية والحسد؛ اتهمهم لأبي مخنف الغامدي بالتشيع والوضع هو عادة أهل الهوى والعصبية؛ عادتهم إلى اليوم أنهم يكذبون من صدقهم؛ ويوثقون من خدعهم!

جهل وهوى.

علم الجرح والتعديل العلمي لا المذهبي؛ يستوجب سبر مرويات الراوي. عندما اختلف البخاري وأبو مخنف رجح ابن حجر راية أبي مخنف؛ هذا هو أبو مخنف!

أهل العصبية والتقليد والهوى لا قدرة لهم على البحث؛ لا حكم على خبر ولا راوٍ؛ ضعفاء جداً؛ نعرفهم جيداً؛ لكن لهم قدرة فائقة على الشتم والسخف..

أبو حاتم الرازي هو من ضعف أبا مخنف للعصبية؛ كما ضعف أبا حنيفة للعصبية؛ كما ضعف ثلاثة من أهل بدر للجهل والعصبية! وبعض أهل الحديث قلد أبا حاتم في تضعيف أبي مخنف بجهل وهوى؛ والذين اتهموا أبا حنيفة بالكفر أكثر من الذين اتهموا أبا مخنف بالضعف؛ فاعقلوا.

دعوتي للبحث والصدق وسبر المرويات؛ اتركوا الذين يضلون الناس بغير علم؛ فهم داء العلم؛ واقبلوا على البحث العلمي؛ فالجاهل المستكبر كالعائل المستكبر؛ وقد وثق أبا مخنف مجموعة من أهل العلم والتواريخ؛ بل رجح ابن حجر روايته على رواية في البخاري؛ ولكن الغلاة الجبهة بقوا معلقين بكلمة أبي حاتم!

وللدكتور يحيى اليعحي رسالة في مرويات أبي مخنف من أعجب الرسائل في الهوى والعصبية؛ وبكل ود أقول: لبيته يقبل مناظرتي فيها؛ ليكتشف الناس الحقيقة؛ وكثير من الرسائل الجامعية في التاريخ الإسلامي عندنا هي مواظ وعقائد من باب (ما يطلبه المشاهدون) وليس من باب البحث عن المعلومة.

القمة ضايعة.

شكرا لكم.

ولنا عودة لاحقاً.